والالتزام انما هو الدلالة على اللازم المسمى لا على ملزومه
لم ظن هذا الكلام يدل على ان الواجب في المجاز ان يذكر الملزوم
ويراد اللازم وهذا لا يصح ظاهرا الا في قليل من اقسامه كما سيجي
وقدم المجاز عليها اى على الكناية لان معناه لجزء معناها
لان المراد في المجاز هو اللازم فقط لقيام قرينة على عدم ارادة
الملزوم بخلاف الكناية فانه يجوز ان يكون المراد بها اللازم وه
والملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل بالطبع اى يحتاج اليه الكل
اليه في الوجود مع انه ليس بعلة الكل فقدم في الوضع ايضا ليوافق
الوضع الطبع ثم منه اى من المجاز ما يبنى على التشبيه وهو
الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فذكر المشبه به واريد به
المشبه فصار استعارة فتعين التعرض له اى للتشبيه قبل التعرض
للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة لابتنائها عليه فاختص
المقصود من علم البيان في الدلالة التشبيه والمجاز والكناية
فان قلت اذا كان مهم التشبيه في علم البيان بسبب ابتناء الاستعا
عليه فلم جعل مقصدا براسه دون ان يجعل مقدمة لبحث
الاستعارة قلت لانه لكثرة مباحثه وعموم فوايده ارتفع عن
ان يجعل مقدمة لبحث الاستعارة واستحق ان يجعل اصلا
براسه هذا هو الكلام في شرح مقدمة علم البيان على ما
اختره السكاكي وانت خبير بما فيه من الاضطراب والاقرب ان
يقال علم البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية
ثم يستقل بتفصيل هذه المباحث من غير التفات الى الايجاز
التي اوردها في صدر هذا الفن التشبيه اى هذا بحث التشبيه
الاصطلاحي الذي يبتنى عليه الاستعارة وهو المقصد الاول
من المقاصد الثلاثة ولما كان هو احضر من مطلق التشبيه اعني
التشبيه بالمعنى اللغوي اشار اولا الى تعريفه بقوله التشبيه
اى مطلق التشبيه سواء كان على وجه الاستعارة او على وجه
تبيين علية الاستعارة او غير ذلك ولهذا اعاد اسم المظهر

ولم



ولم يات بالضمير لئلا يعود الى المذكور المخصوص فان اللازم في
التشبيه الاول للمعقد وفي الثاني للجنس وما يقال ان المعرفة اذا
اعيدت فهو غير الاول فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه
في اللغة الدلالة هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا اهد
هديته لم يعني هو ان يدل على مشاركة امر لامر اخر في معنى
فالامر الاول هو المشبه به والمعنى هو وجه التشبيه وظاهر هذا ال
التفسير شامل لنحو قولنا قائل زيد عمرا او جاني زيد وعمرو وما
اشبه والمراد ها هنا ما يكون اى المراد بالتشبيه المصطلح عليه
في علم البيان هو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى بحيث لا
يكون على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رايت اسدا اقى الحمام
ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها
ولا على وجه التجريد نحو لقيت بزيد اسدا او لقيني منه اسد على
ما سيجي في علم البديع فان في هذه الدلالة دلالة على مشاركة
امر لاخر في معنى مع ان منها ما لا يسمى تشبيها في الاصطلاح
عند المصنف هو الدلالة خلافا لصاحب المفتاح في التجريد فانه
صرح بان نحو رايت بفلان اسدا ولقيني منه اسد من قبيل
التشبيه فمعنى التشبيه في الاصطلاح عند المصنف هو الدلالة على
مشاركة امر لاخر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية
والاستعارة بالكناية والتجريد وينبغي ان يزاد فيه قولنا بالكاف
ونحوه لفظا او تقديرا ليخرج عنه نحو قائل زيد اسد عمرا وجاني
زيد وعمرو وما قال الاستعارة التخييلية وهي اثبات الاظفار
للمنية في المثال المذكور ليس فيه دلالة على مشاركة امر لاخر عند
المصنف لان المراد بالاظفار عنده معناها الحقيقي على ما سيجي ان
شا الله تعالى قد حذل فيه اى في تعريف التشبيه الاصطلاحي ما يسمى
تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكر فيه اداة التشبيه نحو زيد كالاسد
او كالاسد نحذف زيد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على القول
المختار وهو ما حذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه نحو زيد اسد

Copyright © King Saud University